ثم جاءت الاخبار انه مات في السنة التي اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بموته فيها والنجاشي هذا رجل صالح وقد ذكر
بعض المتاخرين كلاما يشعر بانه يجيز كونه من الصحابة
قال لان الصحابي كل مومن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
او راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الكلام نظر وانهم قد
شرطوا في الرؤية ان يكون الرائي والمرئي في حال الحياة حين
الرؤية والا يلزم على هذا ان يكون من ابصر النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ما قبض يكون صحابيا اذا كان مومنا وليس
كذلك ولكن النجاشي كان ملكا مومنا حسن التدبير
فانه لما علم قومه باسلامه غضبوا وارادوا قتاله وقالوا
له فارقت دين المسيح ودخلت في دين من يقول انه عبد فلما
تحقق حربهم له كتب رقعة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وجعلها في جيبه على صدره ثم لما
اصطفوا للحرب قال لهم على اي شي تقاتلوني قالوا لانك
تقول في عيسى غير ما نعتقده قال فما تقولون انتم في عيسى
فذكروا فاسدا معتقدهم من التثليث والبنوة
والاتحاد وغير ذلك من المحال وهو فوضع يده على صدره
فوق تلك الورقة التي تحت يده فعند ذلك رضوا عنه و
وضعوا السلاح وهم وانقادوا له واستقر له ملكه الى ان
مات مومنا بالله ورسوله فلاجل ذلك صلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما الاسود العنسي فكان يقال له ذو
الخمار ويعرف بعبهلة بن قيس تنبا باليمن وكان يدعي

ان ملكين

اي وقال وانا
اعتقد هذا

ان ملكين ينزلان عليه يقال لاحدهما شريق والاخر سحيق
وذكر الزمخشري انه كان كاهنا من بني مذحج وكان قد
استولى على عباده واخرج عمال النبي صلى الله عليه وسلم منها
فبعث رسول الله الى معاذ بن جبل والى سادات اليمن فيسر
الله هلاكه على يد فيروز الديلمي بيته وقتله واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بقتله في الليلة التي قتل فيها
فسر المسلمون بذلك ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جاء الخبر بعد ذلك بنحو عشرين ليلة وفي البخاري عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت انه
وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما
فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة
الكذاب وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا
انا نائم اذ اتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا
وصاحب اليمامة ثم روي ان الاسود العنسي حضر
ابو مسلم الخولاني وساله ان يتبعه ويصدق بنبوته
فامتنع ابو مسلم فقال له اتشهد اني رسول الله فقال
ما اسمع ما تقول فقال اتشهد ان محمدا رسول الله فقال نعم فكرر
عليه وهو لا يسمع ما يقول وكان الله صان سمعه عن سماع
هذه الفتنة فلما ايس الاسود منه امر بنار
عظيمة واججت واضرمت ثم طرح ابا مسلم فيها فلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)